الكسل والقعود عن الاتيان بالواجب **واما السابقة** فانهم يقولون سبق القضاء للسعيد بسعادته وللشقي بشقاوته والسعيد لا تضره الذنوب ولو اتى بها جميع عمره والشقي لا تنفعه الطاعة ولو اتى بها جميع عمره **والجواب** قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ولولا انه ينتقل من حال الى حال لما كان في القوة فائدة وقوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه ايانا فانسلخ منها **ويروى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى خلق بني ادم انواعا احدها ان يكون ولد سعيدا ويموت سعيدا والاخر عاش شقيا ومات شقيا هذه منزلة الدنيا وايضا فان الله تعالى جبار واجبار هو الذي ما شاء فعل وما يشاء يفعل فلو قلنا بانه فعل ما شاء ولا يفعل ما يشاء فتكون القدرة موقتة ومنقطعة والقدرة الموقتة المنقطعة لا تكون قديمة بل تكون محدثة وذلك على الله محال فاذا قلنا ان القدرة موقتة الابتداء والانتهاء فهذه الصفة على القديم تعالى محال **واما المحبة** فانهم يقولون كل من ادعى محبة الله تعالى وشرب ذلك ترتفع عنه المعاملة والعبادات ويبقى له العمل بالكفر **والجواب** عن

عن ذلك قوله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ولا يخفى على العقلاء ان كل ما خطر بالخاطر لا يخلو عن الشك الا الموت ولا يكون قدم محبت في محبة الله تعالى اولى من قدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما شغل نفسه عن العبادة ساعة واحدة وقوله عليه الصلاة والسلام ما رايت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها ولما نزلت يا ايها المزمل وقف عليه الصلاة والسلام حتى ورمت قدماه في الطاعة وضعف جسمه من العبادة حتى نزلت طه ما انزلنا عليك القران لتشقى فلما صدر منه العبادة قالت الصحابة اليس قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا وايضا فان العبد لا بد له من الخدمة ما دام في قيد التكليف يعني في دار الدنيا فاذا خرج منها يكون في حال الاستراحة والسكون ونحن لا ننكر كرامات الاولياء وانما نقول ما دامت المحبة للمزيد اكثر فيجب خدمته اكثر واذا كانت الهمة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغها **واما الخوفية** فانهم يقولون لا ينبغي للمومن ان يخاف الله تعالى لان المومن محب لله والمحب لا يخاف من المحبوب **والجواب عن ذلك** قوله تعالى فلا تخافوهم وخافون ان كنتم